وَسَلم فذهب لهم ثم رجع وقال لهم ثلثمائة
ويزيدون قليلا ولكن بصرت فما وجدت لهم
كمينا ووجدتهم يحملون السلايا من نواضح
يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة
وملجاء الا سيوفهم والله ما ادري رجلا يقتل
حتى يقتل رجالا منكم وانتم اعدادهم
واكثر فما خير العيش بعد ذلك في رايكم •
قال فلما سمع الحكم بن حزام ذلك اشار
في الناس يقول شعر •

راءيت ابطال الغلام الابطح •
كاسد غيل حول ليث مجحح •
بكل عضب باتر مفرح •
لمن راى ذبح امرئ فاليربح •

فقالوا بقية قريش لعمرو بن وهب وايش
رايت جمعهم وكيف رايت همتهم • فاشار
يقول شعر •

راءيت قوما معهم سيوف •
مع التهامي ولهم رجيف •
قوم متى منشر بهم حتوف •
وكلهم من حوله صفوف •

ثم قال ورايت معهم غلام انزع بطين

اروع

اروع لا يهاب جمع الكتائب ولا يرهب المواكب
اسمه علي بن ابي طالب • فقالوا العريان لابي
جهل لعنه الله كيف نحمل في هؤلاء الرجال
الذين وصفهم الجمحي • فقال ابو جهل لعنه الله
ما انا براجع ولو رجعتم كلكم فلا تضجروا وغير
هذا • قال وان عتبة لما سمع كلام ابو جهل
لعنه الله دخل الى خيمته وجلس فيها فدخل
عليه حكيم بن حزام فقال يا ابا الوليد اين
رايت ان تحقن الدماء وتحمل دية عمرو الحضرمي
فما يطالب بشيء غير هذا • قال عتبة انا افعل
ذلك • ثم قام عتبة فركب جملا احمرا وجعل
يطوف على قريش ويقول يا معشر قريش لا تقاتلوا
محمد ابن اخيكم فانتم اهله واولى الناس به وان
كان كاهنا فدعوه وان كان ساحرا اكفيتموه
بغيركم يا قوم اسمعوا مني وارجعوا الى منازلكم
واتركوا الحرب والقتال واحقنوا دماءكم
فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو طاوعوا
صاحب الجمل الاحمر ارشدوا فان الرجوع مع
السلامة خير من الملامة مع الهلكة • فبلغ
ابو جهل لعنه الله اللعنة الذي ذكرها عتبة فغضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)